

الخصائص المناخية في قارة أمريكا الجنوبية

أولاً: العوامل المؤثرة في الخصائص المناخية :- تعد الخصائص المناخية في القارة ما هي إلا نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة والتي لها أثرها في تحديد طبيعة الخصائص المناخية وإقليمها وأهم هذه العوامل :-

١- الموقع بالنسبة لدوائر العرض : تقع قارة أمريكا الجنوبية بين دائرتي عرض (٢٣,٥ او ٢٥ درجة شمالاً و ٥٦ جنوباً) وبذلك فهي تضم حوالي (٨١ دائرة عرض تمتد لمسافة (١١٢٠٠ كم) وتتضمن هذه الدوائر (دائرة العرض الاستوائية ومداري السرطان والجدي) وهذا ما يميزها عن قارة أمريكا الشمالية ، ويؤثر هذا الموقع في :

١- يضع هذا الموقع القارة في نطاق الأقاليم المدارية وشبه المدارية والاستوائية والتي تشكل مساحة أكثر من (٧٥٪) من القارة ضمن الخصائص المناخية المدارية والاستوائية وتجعلها على طرفي نقيض مع قارة أمريكا الشمالية التي تضم ٩٠٪ من مساحتها تقع ضمن المناخ المعتدل والبارد.

٢- يؤثر هذا الموقع في مناخ القارة في المنطقة المحصورة بين دائرتي عرض (٠-٢٣ درجة شمالاً) فتكون خصائصه متشابهة للخصائص مع المنطقة المحصورة بين دائرتي عرض (٠-٢٣ درجة جنوباً) مع الاختلاف بينهما في فصول السنة .

٣- يؤثر امتداد القارة جنوباً حتى دائرة عرض (٥٦ ج) مع وجود (٢٥) دائرة عرض شمال دائرة لعرض الاستوائية إلى وجود أنماط من المناخ المعتدل والبارد في جنوب القارة وهذا يعني وجود كل الأنماط المناخية في القارة ابتداءً من المناخ المداري والاستوائي إلى المناخ البارد الرطب في أقصى الجنوب .

٤- **الموقع الجغرافي** : نظراً لأن الموقع الجغرافي يعني موقع المكان (مدينة ، دولة ، قارة) بالنسبة لليابس والماء ، فإن قارة أمريكا الجنوبية تقع جغرافياً في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية أي في النصف المائي ، فضلاً عن كونها تظهر على شكل شبه جزيرة تحيط بها المياه من معظم جهاتها، إذ يحيطها أكبر مسطحين مائيين في العالم هما المحيط الهادي (الباسفيكي) من الغرب والمحيط الأطلسي من الشرق، فضلاً عن مياه البحر الكاريبي وخليج المكسيك من الشمال، أما من أقصى الجنوب فالمياه المشتركة للمحيطين الهادئ والأطلسي ولذلك فإن القارة ليست لها حدود قارية سواء الحدود المكسيكية مع قارة أمريكا الشمالية عند نهر ريوجراند .

يعد هذا الموقع البحري ذا أثره كبير في رفع نسبة الرطوبة وزيادة كمية التساقط، وللمؤثرات البحرية تأثيرها أيضاً في تلطيف الحرارة مما يقلل ذلك من الخصائص المناخية القارية والجفاف.

٣- الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر: تؤثر التضاريس في الخصائص المناخية من خلال ارتفاعاتها وامتداداتها الجغرافية، إذ ان المرتفعات (الجبال والهضاب) تغطي أكثر من نصف مساحة القارة و يظهر تأثير التضاريس في مناخ القارة في :

أ- يؤدي تباين التضاريس على الاختلاف في درجات الحرارة وعلى نفس دائرة العرض الواحدة في القارة ، فعلى سبيل المثال نجد ان الحرارة في المكسيك تتدرج على نفس دائرة العرض الواحدة فتصل إلى (٢٦م) في المنطقة الساحلية المنخفضة، إلى اقل من (١٠ درجة مئوية) فوق الجبال والهضاب العالية، وكذلك يظهر تأثير التضاريس في جبال الانديز عند دائرة العرض الاستوائية نفسها، إذ تغطي المرتفعات بالثلوج طول العام بسبب عامل الارتفاع في حين لا يقل معدل الحرارة السنوي في سهل الامزون وعلى نفس دائرة العرض عن (٢٦) درجة مئوية.

ب- تقلل مرتفعات أمريكا الجنوبية (الجبال والهضاب) من درجات الحرارة العظمى إذ تنخفض الحرارة في المناطق المرتفعة في قلب الإقليم المداري فتصبح مناطقها صالحة لسكن الإنسان واستقراره فيها، لذا يمكن القول بأنه في الوقت الذي تمتلك القارة أوسع مساحة من المناخ الاستوائي الحقيقي بين قارات العالم فإنها تمتلك أيضا في عرضها الاستوائية أوسع مساحة من المناخ البارد أو حتى القطبي .

ج- وتؤثر التضاريس أيضا في تباين كميات الأمطار الساقطة، إذ تزداد الأمطار في السفوح المرتفعة المواجهة للرياح، في حين تقل في مناطق ظل المطر، وهذا يظهر في غزارة الأمطار في السواحل الجنوبية الشرقية للبرازيل والجهات الساحلية الشمالية الغربية في كولومبيا ، في حين تؤثر جبال الانديز المرتفعة شمال دائرة عرض (٤٠ درجة) جنوباً على منع المؤثرات البحرية الباسفيكية من التوغل نحو الداخل واقتصار تأثيرها في الساحل، لذلك تظهر خصائص المناخ شبه الجاف في الجهات الغربية من الأرجنتين والذي جعل من هضبة بتاجونيا في ظل المطر،

الجنوبي الذي يصل إلى جنوب القارة و ينشط إلى شطرين: شمالي وجنوبي فالفرع الشمالي يطلق عليه باسم تيار همبولدت البارد أو تيار بيرو، ويتجه نحو دائرة العرض الاستوائية، ويكون تياراً بارداً ومما يزيد من برودته ظهور مياه ساحلية منخفضة الحرارة تتكون بسبب ظاهرة (Upwelling) (وهي عبارة عن تصاعد المياه الباردة من أعماق المحيط تحل محل المياه السطحية الدافئة التي تدفعها الرياح) أما الفرع الآخر من التيار القطبي الجنوبي فيتجه نحو الشرق تحت تأثير الرياح الغربية وهذا ما ستكلم عنه في تيارات الساحل الشرقي .

أما بقية الساحل الغربي للقارة الممتد من ساحل شيلي و شمال بيرو فإنه يقع تحت تأثير التيارات الدافئة أي التيار الاستوائي المعاكس الذي يتجه مع سواحل كولومبيا وينشط إلى شطرين الأول: يتجه شمالاً ويمر بسواحل بنما وكوستاريكا ونيكاراجوا وسلفادور وجواتيمالا، والجزء الجنوبي من الساحل المكسيكي ويعرف بأسم التيار الاستوائي الشمالي الدافئ، يتجه الفرع الثاني جنوباً بمحاذاة سواحل كولومبيا والاكوادور وساحل شمال بيرو ويعرف بأسم تيار النينو الدافئ (El-NiNo).

ب- التيارات البحرية المارة بمحاذاة الساحل الشرقي : يظهر تياراً على الطرف الجنوبي الشرقي من القارة يعرف بأسم تيار فوكلند Falkland وهو اصلاً